

النهاية في غريب الأثر

{ حضر } ... في حديث ورود النار [ثم يَصْدُرُون عنها بأعمالهم كَلَامِجِ الْبَرِّقِ ثم كَالرَّيْحِ ثم كَحُضْرِ الْفَرَسِ] الْحُضْرُ بِالضَّمِّ : الْعَدْوُ . وَأَحْضَرُ يُحْضِرُ فَهُوَ مُحْضِرٌ إِذَا عَدَا .

- ومنه الحديث [أنه أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرًا فَرَسَهُ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ] .
(ه) ومنه حديث كعب بن عُجْرَةَ [فَانْطَلَقَتْ مُسْرِعًا أَوْ مُحْضِرًا فَأَخَذَتْ بِرِضَاعِيهِ] .

- وفيه [لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ] الْحَاضِرُ : الْمُقِيمُ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى . وَالْبَادِي : الْمُقِيمُ بِالْبَادِيَةِ . وَالْمَنْهَرِيُّ عَنْهُ أَنْ يَأْتِيَ الْبَدَوِيَّ الْبَلَدَةَ وَمَعَهُ قُوَّةٌ يَبْغِي التَّسَارُعَ إِلَى بَيْعِهِ رَخِيصًا فيقول له الْحَضْرِيُّ : اتْرُكْهُ عِنْدِي لِأَعَالِي فِي بَيْعِهِ . فَهَذَا الصَّنِيعُ مُحَرَّرٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِضْرَارِ بِالْغَيْرِ . وَالْبَيْعُ إِذَا جَرَى مَعَ الْمُغَالَةِ مُنْعَقِدٌ . وَهَذَا إِذَا كَانَتِ السَّلَاطَةُ مَمَّاسًا تَعْمُّ الْحَاجَةَ إِلَيْهَا كَالْقَوَاتِ فَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْمُّ أَوْ كَثُرَ الْقَوَاتُ وَاسْتَغْنَى عَنِهَا فِي التَّحْرِيمِ تَرَدَّدَ يُعَوِّلُ فِي أَحَدِهِمَا عَلَى عُمومِ ظَاهِرِ النَّهْيِ وَحَسَمَ بَابَ الضَّرَرِ وَفِي الثَّانِي عَلَى مَعْنَى الضَّرَرِ وَزَوَّالِهِ . وَقَدْ جَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى [لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ] فَقَالَ : لَا يَكُونُ لَهُ سِمٌّ سَارًا .

- وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ الْجَرَمِيِّ [كُنْتُ سَا بِيحَاضِرِي يَمُرُّ بِنَدَا النَّاسِ] الْحَاضِرُ : الْقَوْمُ الذُّزُولُ عَلَى مَاءٍ يُقِيمُونَ بِهِ وَلَا يَرَوْنَ حَلُونَ عَنْهُ . وَيُقَالُ لِلْمَنْهَلِ الْمَحَاضِرِ لِلْاجْتِمَاعِ وَالْحَضُورِ عَلَيْهَا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رُبَّمَا جَعَلُوا الْحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَكَانِ الْمَحْضُورِ . يُقَالُ نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ [وَقَدْ أَحَاطُوا بِحَاضِرِي فَعَمَّ] .

(س) وَالحديث الآخر [هَجْرَةُ الْحَاضِرِ] أَي الْمَكَانِ الْمَحْضُورِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- وَفِي حَدِيثِ أَكْبَلِ الضُّبِّ [إِنِّي تَحْضُرُنِي مِنَ اللَّيْلِ حَاضِرَةً] أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَهُ . وَحَاضِرَةٌ : صِفَةُ طَائِفَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الصُّبْحِ [فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ] أَي تَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ] أَي يَحْضُرُهَا الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ .

- وفيه [قُولُوا مَا بِحَضْرَتِكُمْ] أي ما هُوَ حاضر عندكم مَوْجُودٌ وَلَا تَتَدَكَّلُوا فَوَا
غيره .

(س) ومنه حديث عمرو بن سَلِيمَةَ الجَرَمِي [كُنْذَا بِحَضْرَةِ مَاء] أي عنده . وَحَضْرَةُ
الرجل : قُرْبُهُ .

- وفيه [أَنْزَهُ ذَكَرَ الْأَيْسَامَ وَمَا فِي كُلِّ مِنْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ] ثم قال :
وَالسَّيِّئَاتُ أَحْضَرُ إِلَّا أَنْ لَهَا أَشْطَرًا] أي هو أَكْثَرُ شَرًّا . وهو أَفْعَلٌ مِنَ الْحُضُورِ .
ومنهم قولهم : حُضِرَ فلانٌ وَاحْتَضِرَ : إِذَا دَنَا مَوْتُهُ . وَرُوي بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَقيل هو
تصحيْفٌ . وَقوله : إِلَّا أَنْ لَهَا أَشْطَرًا : أَي إِنَّ لَهَا خَيْرًا مَعَ شَرِّهِ . وَمنه المثل [
حَلَابَ الدَّهْرِ أَشْطَرَهُ] أَي نَالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ .

- وفي حديث عائشة [كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ بَيْضٍ
حَضْرِيٍّ] هُما مَنسوبان إلى حَضْرٍ وهي قرية باليمن .

- وفيه ذكر [حَضِيرٍ] وهو بفتح الحاء وكسر الضاد : قَاعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ فَيَصُ
النَّقِيعَ بِالنُّونِ